

اختبارات قبل الولادة (لاكتشاف الإعاقة)



ما هي اختبارات قبل الولادة؟

هي اختبارات تعطينا معلومات عن حالة الطفل الصحية قبل الولادة.

ماذا يحدث أثناء الحمل؟

أثناء الحمل يكون الجنين محاط بسائل خاص يسمى السائل الأمنيوني، والجنين والسائل محاطين بكيس يسمى الكيس الأمنيوني، بين الكيس الأمنيوني والرحم تتواجد المشيمة. المشيمة عضو ينمو أثناء الحمل ويسمح بنقل المواد الغذائية والأكسجين من الأم للجنين وفي نفس الوقت يتم من خلالها التخلص من فضلات ومخلفات الطفل. دم الطفل يصل إلى المشيمة عن طريق الحبل السري، ولكن دم الأم لا يخترق جسم الجنين.

الرعاية والاختبارات أثناء الحمل:

للحفاظ على صحة الأم والجنين لابد من الرعاية أثناء الحمل، وتقديم الإرشاد حول كيفية التعامل مع الحمل وتنظيم سلسلة من الاختبارات التي ستنفذ خلال: الثلث الأول من الحمل (من الأسبوع الأول إلى الأسبوع ١٢ من الحمل) ، الثلث الثاني من الحمل (من الأسبوع ١٣ إلى الأسبوع ٢٨ من الحمل) ، الثلث الثالث من الحمل (من الأسبوع ٢٩ إلى الأسبوع ٤٠ من الحمل).

اختبارات فترة الحمل والرعاية تساعد على اكتشاف وتوضيح المشاكل الصحية. الحامل يجب أن تعرف أنها هي التي لها القرار في حالة تشخيص أى مشكلة صحية للطفل. اختبارات أثناء الحمل يمكن تحديدها فيما يلي:

- مشاكل تخص صحة الأم ويمكن علاجها ولكنها يمكن أن تؤثر على صحة الطفل.
 - صفات الطفل من حيث الحجم والجنس والوضع في الرحم.
 - احتمالات انتقال أمراض وراثية من الأم للجنين.
 - تشوهات الجنين (وجود أشياء غير طبيعية) ومنها مشاكل القلب.
- تحاليل أثناء الحمل يتم إجراؤها لكل الحوامل والبعض الآخر يوصى بها فقط في حالة الأمهات ذات الحمل تحت الخطر على سبيل المثال: حوامل فوق سن ٣٥ عام، حوامل في سن المراهقة، حمل التوائم (الحمل المتعدد)، وامل أنجبت سابقاً أطفال غير كاملة النمو، حوامل لهم وضع صحى خاص.

الاختبارات الموصى بها في الثلاثة شهور الأولى من الحمل

هي: أشعة تليفزيونية، اختبار دم، اختبار بول، وأيضاً تحاليل أخرى.
الأشعة التليفزيونية: تسمح لنا برؤية الجنين في الرحم وتساعد الطبيب على مراقبة نموه.

اختبارات الدم:

- قياس كمية الهيموجلوبين والبروتين في خلايا الدم الحمراء والتي تنقل الأكسجين من الرئتين إلى كل أجزاء الجسم.
- انخفاض الهيموجلوبين في الدم يدل على الأنيميا وهي تحدث بكثرة أثناء الحمل.
- البحث عن الأجسام المضادة لمرض الحصبة الألمانية والجدري والتي تتواجد في حالة أخذ التحصين أو أخذ المرض نفسه من قبل، وعند حدوث المرض أثناء الحمل ممكن أن يسبب إجهاض أو عيب خلقى وتشوهات في الجنين.
- فصيلة الدم وعامل ريساس (RH هي عبارة عن بروتين معين يوجد في خلايا الدم الحمراء). إذا كانت الأم سلبية RH فلا بد من البحث عن الأجسام المضادة له. هذه الأجسام المضادة تنمو إذا كان الجنين موجب RH ويحث على تكوينها اختلاط دم الطفل مع دم الأم. لذلك لابد من التدخل بالعلاج لأنه بدون علاج يمكن للأجسام المضادة أن تعبر المشيمة وتدمر كرات الدم الحمراء للجنين.

اختبار البول.

اختبارات أخرى روتينية:

- اختبار PAP لتشخيص وجود أمراض تنتقل عن طريق الجنس أو أورام خبيثة في عنق الرحم.
- عينة البروز المشيمية لتشخيص الأمراض الوراثية في أجنة السيدات الحوامل فوق ٣٥ سنة مع وجود تشوهات وراثية عائلية مسبقاً. هذه العينة يمكن أن تسبب أضرار مثل الإجهاض، تشوهات جنينية، وعدوى بميكروبات.

- اختبارات الوراثة. من الضروري تذكر عملها قبل بدء الحمل وخاصة إذا تواجد في الأسرة أى مرض وراثى.
- الاختبارات الوراثة المتاحة يمكنها تشخيص الأمراض التالية:
 - التليف الكيسى، وهو عبارة عن تشوهات فى الإفرازات المخاطية المبطنة للأجهزة وتسبب مشاكل فى الجهاز الهضمى والتنفسى.
 - ضمور العضلات دوشين وهو عبارة عن ضعف فى العضلات ويحدث بسرعة.
 - سيولة الدم (الهيموفيليا) وهو مرض وراثى يمنع تجلط الدم.
 - أنيميا البحر المتوسط أو مرض فقر الدم المنجلي وهى بسبب تغيرات فى الهيموجلوبين.
 - الكلية الكيسية وفيها تتأثر وظائف الكلى بوجود أكياس فى الكلية.
 - مرض تاي ساكس (Tay Sachs) وهو عبارة عن تشوهات جسمية وعقلية نتيجة تراكم دهون فى الأنسجة والخلايا العصبية.

الاختبارات الموصى بها فى الثلاثة شهور الثانية من الحمل

اختبارات الدم.

- اختبار السكر فى الدم لتشخيص سكر الحمل (٢٤ - ٢٩ أسبوع) مقياس السكر فى الدم يقيس استجابة الجسم للتمثيل الغذائى للسكر.
- اختبار quad test لتشخيص أعراض داون وغيوب الأنبوب العصبى.
- الأشعة التليفزيونية: تسمح بمعرفة عمر الجنين، جنس الجنين، النمو المناسب أو المتأخر للجنين.
- اختبار السائل الأمينوى: ينصح به الطبيب فقط فى حالات معينة: لتشخيص عيوب وراثية أو عيوب فى الأنبوب العصبى، العدوى، درجة نمو الرئتين.
- أخطار اختبار السائل الأمينوى: الإجهاض، أضرار للجنين نتيجة الوخز بالإبرة، فقدان السائل الأمينوى، عدوى.

الاختبارات الموصى بها فى الثلاثة شهور الثالثة من الحمل

- العينة المهبلية والعينة الشرجية للبحث عن ميكروب ستربتوكوكو (العقدية) هذه البكتريا لا تسبب مرض للأم ولكن فقط للطفل، يمكننا وقايته منها بحقن الأم مضاد حيوى أثناء الولادة.
- عينة من عنق الرحم لتشخيص تواجد أى مواد تنبئ عن خطر ولادة مبكرة.
- التعرف البيوفيزيائى للجنين: اختبار ضربات قلب الجنين عند التحفيز والحركة، وأيضاً التنفس وتوافق حركات العضلات وتردد ضربات القلب.
- اختبار الإجهاد الذى يسببه إنقباض الرحم: اختبار يقيم ضربات القلب تحت تأثير إنقباضات الرحم نتيجة لبعض العقاقير أو بالضغط على حلمات الثدي، وهذا لمعرفة ما إذا كان الطفل تحت خطر أثناء الولادة.
- ملخص: العناية والاختبارات أثناء الحمل تسمح لنا بمراقبة صحة الأم والجنين. اختبارات أثناء الحمل.

تشخص:

- أمراض الأم التى يمكن علاجها والتى ممكن أن تضر الجنين.
- صفات الجنين: الحجم، الجنس، العمر، وضعه داخل الرحم.
- احتمالات أى أمراض وراثية.
- التشوهات الجنينية ومنها مشاكل القلب.

RIFERIMENTI: <http://www.uptodate.com>

PROGETTO: "ELISA. Educare e informare sulla salute". Aggiornamento: gennaio 2014

TRADUZIONE: Mariam El Gendi

ملاحظات: هذا الوثيقة هبلعر ضالمعلوما فقط وليس المقصدمنها أن تلحم لهما يقرر هالطبيب. وأيضاً، لأنك وثيقة تتطابت تحديثها بانتظام من حين لآخر.